

موقف الدول الاوروبية من حملات الانتفال في كردستان العراق 1988 فرنسا والسويد انموذجاً

م. ادريس احمد حسن، كلية العلوم السياسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان العراق
د.هزار بشير سعدون، كلية العلوم السياسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان العراق

مخلص

بعد موضوع الابداء الجماعية ذات اهمية كبيرة في عصرنا الحالي وذلك لتكرار هذه الابدات خلال الحروب التي تشنها بعض الحركات او الدول واستخدام ابشع الوسائل القسرية من اجل ابداء اقلية او جماعة معينة، كما شهد العالم في القرن السابق مجموعة من الانتهاكات البولية التي هددت الامن والسلم الدولي، وذلك لاستخدام الاسلحة الفتاكة والتي احدثت خسائر مادية وبشرية كبيرة، مما دفع المجتمع الدولي الى السعي لإيجاد حلول مناسبة مثل هذه الجرائم وعدم السماح لتكرارها والقضاء عليها، وذلك لاتساع نطاق هذه الجريمة في العصر الحديث، كإبداء الشعب الكوردي على يد الحكومة العراقية عام 1988، كذلك ابداء اليهود من قبل النازية، والارمنيين على يد الامبراطورية العثمانية، وصولاً الى ارتكابها في دارفور السودان، وبهذا تبين بأن الدول الاوروبية كانت لها دور فاعل ولكن ليس بالمطلوب بالاعتراف بالإبداء الجماعية وذلك لان المواقف جاءت متباينة فيما بينهم في حين فقط هنالك دولتين او اكثر كانت تسعى بشكل جدي في نقل حقيقة القضية الكوردية.

الكلمات البالة: الانتفال، الابداء الجماعية، فرنسا، السويد، الكورد.

1. المقدمة

وتأتي اهمية هذه الدراسة ايضاً لسبب اهمال الاعلام الاوروبي لحد ما لنقل هذه الحقيقة الى العالم الخارجي مما دفعتنا هذه الدراسة السعي إلى ايصال جريمة الابداء الجماعية (جينوسايد) الى الشعوب الاخرى، وذلك من أجل اتخاذها بعض التدابير والسياسات اتجاهاً.

2.1 اهداف البحث

هدف البحث يتضمن دراسة الاسباب التي دفعت الدول الاوروبية مثل السويد بالاعتراف بالأنفال كإبداء جماعية عكس فرنسا التي رغم علاقاتها الطيبة مع الكورد في العراق لم يعترف بالأنفال كجريمة ابداء جماعية. كما يتضمن ايضاً دراسة دوافع الشعب الكوردي بالحصول على الاعتراف لجرائم التي ارتكبت ضدهم.

كما يسعى البحث الى محاولة ايصال صوت الشعب الكوردي ومعاناتهم الى البلدان الاوروبية لكي يتم اتخاذ مواقف تجاه كل من استخدم السلاح الكيماوي ضد الكورد.

3.1 اسئلة البحث

هنالك عدة اسئلة يمكن طرحها كما يلي بخصوص موقف فرنسا والسويد من حملات الانتفال.

- ماهي المحاولات التي سعى اليها الكورد لأقناع الغرب بالأخص فرنسا والسويد بالإبداء الجماعية التي تعرض لها؟

بعد موضوع الحصول على اعتراف بالإبداء الجماعية من اهم المواضيع التي يشغل بال الشعوب المتعرضة للانتهاكات والحروب كالشعب الكوردي على سبيل المثال. فالاعتراف بالإبداء الجماعية يعد أمر ضروري ليس فقط لإيجاد العدالة و التسامح و المصالحة و انما ايضاً يتعلق بقضايا المسؤولية الدولية و التعويضات و أهداف سياسية هامة مثل الانفصال أو الاستقلال أو اعطاء الشرعية لنوع من الاستقلال الذاتي من خلال الإشارة الى الماضي ألتساوي القريب و ذكريات الإبداء الجماعية أو الظلم التي تعرضت اليها بعض المجموعات قومية كانت او طائفية أو عرقية.

في هذه الصدد، يمكن القول بأن تسليط الضوء على الأنفال ك "صدمة مختارة" من قبل الكورد اذ يرجع ذلك الى بشاعة مدى ونطاق هذه العملية التي ارتكبت ضد الكورد في عام 1988.¹

1.1 اهمية البحث

تأتي اهمية دراسة موقف الاوروبي المتمثل بالسويد وفرنسا تجاه الانتفال من زاوية اهتمام هذه الدول بقضايا حقوق الانسان وايضاً تشابك هذه القضايا مع السياسات الداخلية و الخارجية لهذه الدول و كذلك اسباب اهتمام الشعوب المعترضة للأنفال بإبراز معاناتهم و السعي وراء الحصول على الاعتراف من البرلمانات الاوروبية.

2. المبحث الاول: الاطار المفاهيمي لحملات الانتفال

1.2 المطلب الاول- ماهية حملات الانتفال

2.2 المطلب الثاني – الاعتراف بحملات الانتفال كجريمة اباده جماعية

بداية، لابد التعرف عن معنى الانتفال² وما هي الاساليب التي استخدمت ضد الكورد من قبل الحكومة العراقية، فالانتفال تسمية أطلقتها الجيش العراقي على حملته تلك، وهي مأخوذة من سورة من سور القرآن، وتعني (نهب وسلب الكفار) اي الغنيمه وكان العراقيون يمدفون الى اصفاء شرعية دينية عن حملاتهم، رغم ان الكورد هم مسلمون ايضاً³. وكانت الحملات موجهة ضد المناطق الكوردية.

يمكن عودة بداية الانتفال الى عميات ضد البارزانيين الكورد العزل التي خطفت و قتلت فيها حوالي 8000 رجل من البارزانيين و دفنهم في صحاري في جنوب العراق. يمكن وصف هذه العملية كبدية لعملية الانتفال حيث يقول تقرير منظمة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط بأن " أندرت عملية البرزاني عام 1983 بالتقنيات التي سيتم استخدامها على نطاق أوسع خلال حملة الانتفال."⁴ عليه بدأت عمليات الانتفال في ثمانية مراحل متتالية بشكل رسمي في شهر شباط 1988 عندما قامت القوات العراقية بهجمات على مقرات الاتحاد الوطني الكوردستاني و القرى المجاورة و التي وصلت ذروته بالهجمات بالأسلحة الكيماوية ضد المدن و القرى الكوردية و بالأخص الهجوم على مدينة حلبجة التي قتلت فيها حوالي 5000 مواطن مدني عزل. عمليات الانتفال بمراحله الثلاثة دمرت حوالي أربعة الأف قرية و التي قتلت فيها حوالي 180.000 مواطن عزل.⁵ القصف الكيماوي الذي أصبح يعرف من قبل الكورد باسم "هيروشيما الكورد" وحملة الإبادة الجماعية اللاحقة، كما خلص أحد المراقبين، مثلت "ولادة أمة غير مرغوب فيها" و عليه، جرت حملات الابادة الجماعية ضد الكورد في (23) شباط 1988 واستمرت حتى (6) ايلول سنة 1988 تحت اشراف علي حسن المجيد، ابن عم صدام حسين الذي اطلق عليه الكورد اسم (علي حسن المجيد) لاستخدامه للأسلحة الكيماوية ضد مدتهم، ووصلت حملات الانتفال ابعاد الابادة الجماعية وادت الى اختفاء حوالي (182) الف كوردي وتم العثور على رفاتهم في كثير من القبور الجماعية التي اكتشفت في مختلف أنحاء العراق وخلال حملات الانتفال دمرت الحكومة العراقية ما مجموعه 4500 بلدة وقرية كوردية وازج وغيب مئات الالاف من ابنائها⁶.

- ما المحاولات الاوروبية لاعتراف بالابادة الجامعية التي تعرض لها الكورد؟
- ماهي الاسباب التي تقف وراء حصول الكورد من الاعتراف الابادة الجماعية من البرلمان السويدي وبالمقابل عدم اعتراف البرلمان الفرنسي بالابادة؟

4.1 فرضية البحث

من المعروف ان لكل بحث فرضية ينطلق منها الباحث ويحاول اثباتها وفرضيتها في هذا البحث تنطلق من نقطة اساسية مفادها ان عدم الاعتراف الفرنسي بجرائم الابادة الجماعية التي ارتكبت بحق الكورد بالرغم من العلاقات القوية التي تربط الكورد بفرنسا ويعود السبب في ذلك الى جملة من الاسباب الاقتصادية والسياسية والقانونية فضلاً عن ضعف دور الجالية واللوبي الكوردي في فرنسا، في حين ان البرلمان السويدي قد اعترف بجرائم الابادة ويعود السبب في ذلك الى قوة الدور الذي تمارسه الجالية الكوردية في السويد و دور القيادات و الأحزاب الكوردية في جمع قواهم و تحريضهم على دعم هذا الملف. نظرا لان الجالية الكوردية اصبحت جزء من المجتمع السياسي السويدي و بمقدورهم التأثير على القرار السياسي. فيمكن دفع هذه الأحزاب لتبني مشروع الاعتراف بالابادة الجماعية مقابل تأمين أصواتهم في الانتخابات البرلمانية السويدية.

5.1 منهجية البحث

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي و المقارن، بقدر تعلق الامر بالمنهج الوصفي فقد تم التعويل على سرد المعلومات ووصفها عن طريق دراسة سياسات الدول الاوروبية وبالأخص فرنسا والسويد تجاه هذه الابادات، اما استخدام المنهج المقارن طبق في هذا البحث وذلك لدراسة تباين مواقف الدول الاوروبية من قضية الاعتراف بالابادة الجماعية التي ارتكبت بحق الكورد من خلال ما يسمى بعمليات الانتفال.

6.1 هيكلية البحث

ومن هنا سنتطرق الى موقف الدول الاوروبية (فرنسا والسويد) من حملات الانتفال في كوردستان العراق، من خلال ثلاث مباحث، اذ يتطرق المبحث الاول الى الاطار المفاهيمي لحملات الانتفال، اما المبحث الثاني يركز على الموقف الفرنسي من حملات الانتفال، في حين خصص المبحث الثالث لبيان الموقف السويدي من حملات الانتفال، فضلا عن المقدمة والختامة.

المحلية و المؤسسات العابرة للحدود الإقليمية كانت أم دولية. وعليه فان (بهار بسير وماريا تيوفان) يعرفون سياسة الاعتراف بالإبادة الجماعية لتشمل على نطاق واسع وهو ممارسة الضغط على الحكومات والمجموعات البرلمانية الدولية وصانعي السياسات على الساحتين المحلية والدولية، تعبئة منظمات الجاليات في الخارج والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية من أجل الاعتراف بمذبحة معينة على أنها إبادة جماعية، بالإضافة إلى اتخاذ اجراءات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي من خلال مناسبات إحياء الذكرى والعروض والتحف والمظاهرات في البلد المضيف والوطن.¹²

وعليه فان البرلمان العراقي اعترف بعمليات الأنفال كإبادة جماعية في عام 2008، وبهذا استمرت حكومة إقليم كردستان بمشاطرة الجالية الكوردية في الخارج و ممثلات حكومة الأقليم في الخارج و بقايا ضحايا الأنفال في محاولة الحصول على الاعتراف الدولي بعمليات الأنفال (والمجازر الأخرى) التي ارتكبت ضد الكورد في الثمانينيات من القرن الماضي كإبادة جماعية. وفي هذه الصدد يركز الكورد في (الحصول) على اعتراف الدول الغربية من خلال الضغط على برلمانات و حكومات الدول الغربية و تشجيع المنظمات الدولية كالأمم المتحدة و الأتحاد الأوروبي للاعتراف بالإبادة (الجماعية) ضد الكورد. وهنا لا بد من الإشارة بأن أعضاء برلمان كردستان أيضاً يلعبون دوراً مهماً في سياسة حصول على اعتراف بالإبادة الجماعية، من خلال التواصل المستمر مع قنصليات وسفارات الدول الغربية.

اذ يتبين هنا بأن الحصول على الاعتراف يعتبر أمر في غاية الأهمية ليس فقط في جانبه الإنساني بل و أيضاً للأغراض السياسية كالحصول على الحقوق في تمثيل قومياتهم او مناطقتهم من خلال المشاركة في الحكومة.

كما ان الاعتراف بالإبادة الجماعية يعد أيضاً عاملاً مهماً في عملية بناء الأمة من خلال الإشارة الى الماضي المتساوي القريب التي من شأنها تقوية الأواصر بين أبناء الشعب الواحد، كما يمكن أن يكون لاعتراف الجانب المرتكب بالإبادة الجماعية عواقب مدممة مستقبلية على العلاقات بين الأعراق ، كما أصبح واضحاً في قضية رواندا.¹³ والأهم من ذلك موضوع اعتراف الدول الأجنبية بالإبادة الجماعية قد يتسبب في خلق ازمات دبلوماسية و يصبح قضية سياسية متنازع عليها في علاقات القوة الجيوسياسية. فالمطالبة بالاعتراف بالإبادة الجماعية من جهة معينة أجنبية يمكن أن يقود نحو أسئلة حول (المسؤولية) القانونية ومسائل المحاكمات و التعويضات في حالة قيام الدول الأجنبية المعنية ببيع صفقات أسلحة مع الفاعل

ومن الجدير بالذكر ان جريمة الأنفال هي إحدى جرائم الإبادة الجماعية التي قام بها الحكومة العراقية سنة 1988 ، وقد اوكلت قيادة الحملة الى (علي حسن المجيد) الملقب بالكيماوي الذي كان يشغل منصب امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العراقي بمثابة الحاكم العسكري للمنطقة ، وكان وزير الدفاع العراقي السابق (سلطان هاشم الطائي) كان القائد العسكري للأنفال بمشاركة قوات الفيلقين الأول والخامس في كركوك واربيل وبمساندة الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وافواج ما يسمى (بالدفاع الوطني - الخفيفة)⁷.

وكان هذا اشرس واعنف حملة ووسعها شنتها الحكومة العراقية في كردستان العراق بهدف اجتثاث جذور حركتها التحررية وتغيير طوبوغرافيتها كردستان. فقد اعتقد النظام البعثي بأن الاجواء الدولية والإقليمية والمحلية باتت مهيأة للقضاء نهائياً على مقاومة الشعب الكوردي، الا ان الصمود والمقاومة التي أبداها قوات البيشمركة كانت درساً قاسياً للنظام ورغم ذلك الحقت الأنفال خسائر مادية وبشرية ضخمة بالكورد⁸.

وبهذا ، فإن القضية الكوردية كقضية أمة تعرضت لكل انواع الظلم والقهر هي يقدم عمر الحكومات العراقية التي قامت عبر التاريخ، غير ان التفات المثقفين والمفكرين العرب لتلك القضية كانت على الدوام بشكل هامشي او تجاهل في الكثير من الاحيان. ولذلك فإن قضية الكورد هي قضية سياسية تحتاج الى قرار سياسي⁹.

ومن المؤسف جداً ان الاعلام الدولي كان اعلاماً حكومياً التي ارتبطت بعلاقات مصلحية ولم يكن يملك ايه حرية في ان ينطق ضد الباطل بل ان الكثير من وسائل الاعلام العربية كانت فاسدة في ذمها برشاوي من الحكومة العراقية ، لا بل ممثل احدي دول الخليج – بعد ضرب حلبجة بالسلاح الكيماوي عام 1988 – كان يدافع بضاوة عن نظام صدام واتهم ايران بهذه الجريمة¹⁰.

وبهذا يعد تدويل جريمة الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي احد أهم المواضيع، بعد أن دخل مرحلة المنافسة الجدية والتأييد اللازم لدى عدد من البرلمانات الأوروبية لكي تغير وتؤثر وتحارب وتقلص مساحات قدرة الطاغية والمفسدين الذين هدموا ويهدمون جدران التعاليش السلمي ويمارسون العنف الوحشي ضد من لا يتماثل معهم¹¹.

في هذا الإطار فان الشعوب التي تعرضت الى هذه الابادات قد تطلب من المجتمع الدولي في الحصول على الاعتراف لها بالإبادة الجماعية من قبل البرلمانات

الخارج و العلاقات المباشرة مع مسؤولي الغرب، اذا اصبح التحدث مع الأعلام الغربي احد ابرز اهداف الخارجية للثورة أيلول الكوردية في ستينيات من القرن الماضي. بحسب قول هوشيار زيباري عضو مكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، كان زعيم الحزب الديمقراطي الكوردستاني انذاك مصطفى بارزاني مصمماً لتحويل القضية الكوردية لأول مرة ، وبالتالي أولى اهتماماً شخصياً للصحفيين الزائرين، "لن تستقبله أي دولة ، ولا يمكنه السفر ، وكان للكورد اتصالات سرية محدودة للغاية مع الدول الغربية. أدرك البارزاني أنذاك بأن وسائل الإعلام الدولية لها تأثير كبير في استخدامها كوسيلة او أداة للممارسة الدبلوماسية وشجع الصحفيين على القدوم إلى المنطقة والإبلاغ عن النجاحات العسكرية للكورد والتأكيد على معرفة الحقوق والحريات المشروعة للكورد في داخل الدولة العرقية".²⁰

ففي عام 1962 زار الصحفي ريتشارد انريك المناطق الكوردية في العراق ونشر تقارير متعددة حول الكورد و قضيتهم في وكالة أسوشيتد بريس و راديو لوزان و جريدة لوموند الفرنسية. في هذه الصد كنب الصحفي المذكور اعلاه افتتاحية في جريدة لوموند الفرنسية بأن: " بأن أبرز إنجازات الكورد كانت على الساحة الدولية من خلال توجهم للعالم الخارجي باستخدام وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة وجذب العالم الخارجي لها بأن مشكلة الكورد موجودة منذ أربعين عاماً".²¹

كما ان النخبة الكوردية التي تسكن فرنسا سعت من خلال النشاطات الثقافية الى ايصال صوت الكورد للعالم والتي اصبحت في كثير من الحالات نواة منظمات الجالية الكوردية في الخارج. واحد هذه الأشخاص هو كاميران بدرخان بك التي تنقلت الى فرنسا في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي. حسب أقوال خاني هزارمستشار في ديوان برلمان اقليم كوردستان العراق جاءت كاميران بدرخان بك الى فرنسا لتدريس اللغة الكوردية في جامعة السوربون الباريسية التي يمثل احدى جامعات باريسية الكبرى والمعروفة. تكمن بدرخان فيما بعد بأثناء المعهد الكوردي في باريس التي كانت تمثل سفارة غير رسمية للكورد في فرنسا و عموم أوروبا. كان بدرخان يكتب مقالات للجرائد الفرنسية باستمرار و ينشر مجلدات بثلاث لغات مختلفة حول الكورد و الثورة الكوردية و المطالب الكورد الشرعية. و بهذا اصبح كاميران بدرخان بك لوحده صوت الكورد الفض في أوروبا أو سفيراً بلا سفارة للكورد في باريس.²² كما حاول كاميران بدرخان بك

الجاني. و هذا يطبق بالضبط على حالة الإبادة الجماعية ضد الكورد اذا تجرت مجموعات كبيرة من الدول و الشركات العالمية بالأخص الأوروبية مع نظام حزب البعث (الحكومة العراقية) في ثمانينيات من القرن الماضي ببيع كميات كبيرة من الأسلحة الفتاكة من ضمنها مستلزمات الأسلحة الكيماوية واستخدامها ضد جماعات معينة لأغراض ضد الانسانية او التهميش.

كما هنالك أيضاً ارتباطاً وثيقاً بين حق تقرير المصير والاعتراف بالإبادة الجماعية. يجادل كوردسكي في هذه الصد بان الجماعات القومية او الطائفية او الدينية قد ينخرطون في حملات تعاطف عالمية وتوظيف تعرضهم للإبادة الجماعية للمطالبة بحق تقرير المصير.¹⁴ يقول كوردسكي أيضاً يمكن استخدام الاعتراف بالإبادة الجماعية من قبل الدول والمنظمات الإقليمية و الدولية كسلاح استراتيجي في السعي وراء استقلال حتى بعد انتهاء الحرب او بعد مضي سنوات كثيرة بعد حدوث الابادة الجماعية.¹⁵ من جانب اخر يؤكد كاتيك بأن خطابات أو التركيز على خطابات الإبادة الجماعية تمثل الادعاءات الأخلاقية الأكثر موثوقية التي يمكن أن تقدمها جماعة ما.¹⁶ في نفس الصد يقول كوردسكي إن تأثير مصطلح إبادة الجماعية يساعد الجماعات العرقية أو الدينية على تحويل الضحية إلى ميزة يمكن استخدامها للمساومة.¹⁷

3. المبحث الثاني: موقف فرنسا من حملات الاقنال

1.3 المطلب الاول – الدعم المادي والمعنوي للقضية الكوردية

2.3 المطلب الثاني – عدم اعتراف فرنسا بحملات الاقنال كجريمة اباده جماعية

تعد فرنسا من أوائل الدول في تقديمها للمساعدات الإنسانية والمالية للفاين والناجين من عمليات الابادة الجماعية التي مارستها الحكومة العراقية في حينها ، والأهم من ذلك موقف الراحلة السيدة (دانيال ميتيران) والتي يطلق عليها أسم (أم الكورد) من خلال زيارتها التاريخية لمخيمات اللاجئين وجلها لمئات منهم لفرنسا كي يتم منحهم بعد ذلك حق اللجوء السياسي.¹⁸ حسب أقوال كندال نزان رئيس المعهد الكوردي في باريس، فأن فرنسا جلبت قضية الأنافال للمسرح الدولي.¹⁹ ومن خلال تحشيد دعم فرنسا لقضيتهم العادلة مدركين بأن شعائر الثورة الفرنسية (الحرية، المساواة والأخوة) يعطيهم مساحة كبيرة للمطالبة بحقوقهم القومية والديمقراطية. وبذلك استخدم الكورد وسائل الأعلام الغربية بفعالية وبشكل دائم من أجل ايصال صوت الكورد للعالم الخارجي و بالأخص للوصول الى الحكومات الغربية ذات تأثير على الساحة الدولية. نظرا لعدم وجود ممثلات الرسمية في

الشعب الكوردي، إلا أن خطورة الحكومة العراقية وقيادتها على العالم المتحضر لم تتجسد حين احتلاله لولة الكويت ولم تكن تتخذ المواقف إزاءه كما يجب. وكان للجالية الكوردية في فرنسا دوراً بارزاً في إيضاح أساة الكورد، إذ قامت الجالية وبالتعاون مع ممثلة حكومة إقليم كوردستان معرضاً وثائقياً خاصاً بكارثة أنفال منطقة بادينان، في إطار نشاطات ممثلة حكومة إقليم كوردستان في فرنسا، وفي سياق نشاطات إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لجينوسايد الشعب الكوردي. وأعلنت خان زرار أسعد ممثلة حكومة الإقليم في تصريح صحفي: "إن الهدف من المعرض التقارب مع الجالية الكوردية في فرنسا والتعرف عليها بشكل أفضل، وخاصة المئات من العوائل الناجية من عمليات الأنفال في منطقة بادينان ووصولهم إلى فرنسا عام 1989، وتبسيط الأضواء على حياتهم اليومية، وبالأخص الجيل الجديد وعلى آمالهم وتطلعاتهم ومستقبلهم، وأمل العودة إلى أحضان الوطن".²⁷

وبهذا حاولت ممثلة حكومة الإقليم جاهداً في اعلام رأي العام الفرنسي حول الأنفال من خلال تحشيد ودعم البرلمانيين الفرنسيين و الاعلام الفرنسي مثل جرائد Le Monde و Herald Tribune.²⁸

لعبت الجالية الكوردية دور متزايد الأهمية في تدويل القضية الكردية ووضعها على جداول أعمال الحكومة الأوروبية والأمريكية. 29 في هذه الصدد انشاء منظمات كوردية في العديد من العواصم الأوروبية يثبت مدى نشاط الجالية الكوردية. على سبيل المثال، تم إنشاء المعاهد الكوردية في بروكسل (1989)، وبرلين (1994)، وموسكو (1996) وواشنطن العاصمة (1996)، ومكتبة كوردية مرموقة في ستوكهولم (1997)، تختلف كل منها عن غيرها في الدوائر وأنواع ولكن جميعها تساهم في ترسيخ اللغة والثقافة الكردية وتقويتها.³⁰

وعليه، يمكن القول بأن فرنسا كانت في مقدمة الدول الأوروبية في اتخاذ موقف بشأن عملية الأنفال، وبين موقفة بإدانة الحكومة العراقية ووقف قصف الكيماوي ضد الكورد، وتبين أيضاً بأنها من أكثر الدول التي عملت على احتضان اللاجئين الكورد الذين هجروا قسراً من بلادهم بسبب ظلم النظام وقسوته ضد الكورد. والمنظمات الكوردية أيضاً تمكنت بمساعدة فرنسا تنظيم مؤتمراً في البرلمان الأوروبي في سنة 2012 تحت عنوان (جينوسايد حلبجة و عمليات الأنفال) و افتتاح معرض في البرلمان الأوروبي لمدة ثلاثة أيام لذكرى ضحايا الأنفال.³¹ لكن كل ذلك لم يؤدي إلى اعتراف فرنسا بشكل رسمي بالابادة الجماعية التي تعرض لها الكورد

تدويل القضية الكوردية من خلال إيصال صوت الكورد للمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والابلاغ عن الحكومة العراقية بارتكابها جرائم اباداة الجماعية ضد الشعب الكوردي في العراق وطالب بأجراء تحقيقات دولية بهذا الشأن. ففي هذه الصدد كتب ذات مرة في العام 1963 كاميران بدرخان بك رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت يو شانت يقول فيها: " المسألة الكردية قضية قومية ومسألة حقوق قومية. من ناحية أخرى، وصلت الفظائع التي ارتكبتها الجيش العراقي إلى أبعاد لم يعد من الممكن اعتبارها شأنًا داخليًا بسيطًا للعراق... تدخلكم... في الوقت نفسه، سيجعل الحكومة العراقية تدرك التناقض الخاص بها."²³

كما نرى من خلال المقابلة مع الدكتور علي دولة ميمري ممثل حكومة إقليم كوردستان في فرنسا بان هنالك سعي وراء الاعتراف بالإبادة الجماعية للكورد من خلال قيام عدد من البرلمانيين الفرنسيين من مختلف الاحزاب بتشكيل ما يسمى (مجموعة الاصدقاء الكورد) في البرلمان الفرنسي بحيث تسعى هذه المجموعة الى طرح قضية الكوردية و بالأخص الاعتراف بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد.²⁴ هذا يدل بان اغلب الدول الأوروبية تحاول الاعتراف بالقضية الكوردية الابادة الجماعية التي تعرضت لها الكورد حيث ان هذه المساعي مازالت مستمرة من قبل القيادات و الاحزاب الكوردية الى وقتنا الحالي و ذلك من خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين الكوردي و الاوروبي.

وعليه سبقت فرنسا جميع الدول ليس فقط من ناحية المساعدات المادية بل والمعنوية منها وخصوصا بعد كتابة قصيدة عن الأنفال ذاع صيتها بعد أن تم تحويلها إلى أغنية مست مشاعر و أحاسيس الشعب الفرنسي بعمق، هذه القصيدة اسمها "الصغيرة الكوردية" والتي تم غنائها من قبل المغني الفرنسي الشهير "بيير بيريه" المعروف بمواقفه الانسانية وتحديه للظلم الذي يمارس في كل أنحاء العالم.²⁵

فقد ادان الرئيس الفرنسي الراحل(فرانسوا ميتران) في لقاء صحفي عام 1988 بشدة النظام العراقي الديكتاتوري على ارتكابه لكارثة حلبجة واستخدام السلاح الكيماوي فيها و قال: قد يتسبب هذا الحادث في مراجعة فرنسا لعلاقتها مع الدول الأخرى.. جاء ذلك عندما كانت فرنسا تعتبر بعد الاتحاد السوفيتي أكبر و أقرب شريك تجاري للعراق و بالأخص تجارة الأسلحة.²⁶

وكان لتنظيمات الأحزاب السياسية الكوردستانية في الخارج دور فعال وبارز في الاحتجاجات التي رتبت لاستمرار كشف فضائح الحكومة العراقية و لفت النظر للشعوب الأوروبية بقضية الكورد وإدانة وشجب استخدام الأسلحة الكيماوية ضد

1- وان الاعتراف بالإبادة الجماعية ستفرض على فرنسا بملاحقة شركاتها التي تعاملت مع الحكومة العراقية ببيع مستلزمات و معدات اللازمة للأسلحة الكيماوية وغيرها.

2- اذا اعترفت فرنسا آنذاك بالإبادة الجماعية ستجعلها تخسر العلاقة التجارية مع العراق التي كانت بوقتها من الدول الأساسية المصدرة للنفط.

3- وفي ذات السياق، لا يخفى على احد بان فرنسا هي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي و تتمتع بحق النقض الفيتو و من ثم فان اعتراف فرنسا بالإبادة الجماعية سيكون له تداعيات كبيرة على الصعيد الدولي بشكل عام و الاتحاد الأوروبي بشكل خاص.

4. المبحث الثالث: موقف السويد من حملات الأنفال

1.4 المطلب الاول- اعتراف السويد بالأنفال كجريمة ابادة جماعية

2.4 المطلب الثاني -تأثير اعتراف السويد بالأنفال كجريمة ابادة جماعية على مواقف الدول والمنظمات الدولية

ان الموقف السويدي من حملات الأنفال كانت لها دور مميز نوعا ما وذلك من خلال مصادقة البرلمان السويدي على تعريف الجرائم التي تعرض لها الكورد رسمياً بجرائم الإبادة الجماعية "الجينوسايد"، وذلك بأغلبية أصوات أعضاء البرلمان في جلسته التي عقدها يوم الاربعاء 2012/5/12 , ويذكر البرلمان السويدي كان بصد مناقشة مشروع تعريف جرائم الجينوسايد التي ارتكبت بحق الشعب الكوردي، عالمياً في محاولات جادة منذ أكثر من (6) سنوات من قبل الجالية الكوردية والناشطين المدنيين والسياسيين وعدد من النواب الكورد في البرلمان السويدي ، إضافة الى عدد من البرلمانيين السويديين لتعريف الجرائم التي تعرض لها الكوردي في الثمانينات على يد النظام البعثي³⁵. على سبيل المثال، جبار أمين من الحزب الخضراء و اينة كاكهباوة من الحزب اليساري اللنان هما بالأصل من كوردستان العراق واللنان اصبحوا في ذلك الفترة أعضاء في البرلمان السويدي اذا لعبا دوراً مهماً في الاعتراف بالابادة الجماعية. إضافة الى أعضاء البرلمان سويديين مثل فردريك مالم من الحزب الشعب السويدي أيضاً لعب دوراً مهماً في تحشيد البرلمان السويدي لدعم الكورد و الاعتراف بالأنفال كإبادة جماعية³⁶ كما زارت لهذا الهدف عدداً من الوفود لدول عديدة من أجل حشد الدعم الدولي لاصدار قرار من الأمم المتحدة بهذا الشأن وعقدوا العديد من الاجتماعات والمؤتمرات المحلية

وهذا يعود الى قيام بعض الشركات الفرنسية بالتعاون مع الحكومة العراقية في بيع الاسلحة من ضمنها مستلزمات الاسلحة الكيماوية للنظام العراقي، ففي عام 2013، اذ سجلت ضحايا الأنفال شكوي ضد شركات الفرنسية لبورهم في بيع هذه الاسلحة. وفي هذا الأطار، حضر اربع من ضحايا هجمات حلبجة (المعاقين) الى فرنسا لفتح شكوي ضد شركات الفرنسية التي كانت لهم دور في تزويد حكومة العراقية بالأسلحة الكيماوية. حسب اقوال محامي الضحايا، حول عشرين شركة فرنسية كانت لهد دور في تزويد الحكومة العراقية بالأسلحة الكيماوية.³² يقول د. دلاور اشككيي ممثل حكومة اقليم كردستان في الاتحاد الاوروي أنه بمجرد أن اعترفت السلطات العراقية بأنفال على أنها إبادة جماعية ، لم يكن من الصعب للغاية الاعتراف بها في مكان آخر أيضاً، و ذلك لأن الكثير من الدول الغربية كانت يظن بان اعترافهم بعملية الأنفال كإبادة جماعية من طرف واحد سوف يغضب الحكومة العراقية الجديدة و ذلك لأسباب سياسية او لأسباب تتعلق بمسألة المسائلات القانونية او مسائل تعويضات الضحايا كما يقول اشككيي بان حداثة و بشاعة الحملات ضد الأقلية الأيزدية من قبل مسلحي الدولة الإسلامية (داعش) غطت على مساعي تعريف الأنفال كإبادة الجماعية نظراً لتركيز الإعلام الدولي و المؤسسات الدولية على هذه الإبادة.³³ يذكر كندال نازان ضحايا الهولوكوست كمثل مشيراً إلى أنهم تمكنوا حتى من مقاضاة شركات السكك الحديدية بسبب الأضرار ، وقد يكون هذا نموذجاً يحتذى به للمطالب الكوردية. و لكن حسب أقوال عضو في ممثلة حكومة اقليم كردستان في باريس يتمتع فرنسا من الاعتراف بعملية الأنفال على أنها إبادة جماعية للأسباب السياسية رغم دور فرنسا الكبير في إنشاء منطقة امنة للكورد و إصدار قرار رقم 688 من مجلس الأمن الدولي في سنة 1991.³⁴

ومن خلال هذا الطرح المسط تبين بأن اسباب وراء تأخير فرنسا بالاعتراف بالإبادة الجماعية تعود الى الأسباب الآتية:

ان عدم اعتراف فرنسا بالإبادة الجماعية انذاك بالرغم من تعاطفها مع القضية الكوردية تعود الى حكم قوة العلاقة بين فرنسا و العراق و ان اعتراف فرنسا بالإبادة الجماعية ستجعلها امام مأزق كبير لأنها شاركت في بيع الأسلحة للحكومة العراقية التي استخدمت لأباده الكورد.

احتفالات و مهرجانات في السويد و الدول الاخرى. على سبيل المثال، في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) 2006، استضاف ممثل الشمال السابق لحكومة إقليم كردستان طه بروراي أول حفل كردي في ستوكهولم. الحفل، الذي حضره عدد كبير من الجمهور، منح السيد بروراي فرصة لتكريم ليس فقط مجموعة من الكورد البارزين الذين كانوا على مدى السنوات السابقة "ناجحين في مجالات مختلفة من الحياة السويدية ولكن أيضًا السويديين الأصليين الذين اهتموا بالكورد وروجوا لقضيتهم العادلة". في هذا الحدث، تم منح عدد من المشاهير والشخصيات السويدية و الكوردية جوائز فخرية حيث أشادت هيئة محلفين معينة بالممثل غوستا إيكان "لتسليطه الضوء على أمر ظل في الظلام الدامس حتى التسعينيات ومنح الشعب الكردي دعمه عندما هم في أمس الحاجة إليها"، السياسي فريدريك مالم "لتفانيه العلني في القضية الكردية وتعزيز حقوق الشعب الكردي في مختلف المجالات بتعاطف ملفت للنظر والتفهم" والفنان دارين زانبار على "إنجازاته الواضحة في مجال موسيقى البوب" وأيضًا لتدبرته على "تقديم الكرد إلى ساحة جديدة والهام جيل جديد بالكامل من خلال نجاحه ليفخر بهم أصول".⁴¹

بهذا حيث وصلت عدد كبير من الجالية الكوردية التي تضم (المؤلفين الروائيين، الشعراء والسياسيين، القادة السياسيين والمفكرين، العلماء والفنانين، الموسيقيين، المغنين والصحفيين) إلى السويد على التوالي منذ السبعينيات. 42، فإن وجود مثل هؤلاء المثقفين الأكراد على الأراضي السويدية قد خلق وضعًا محددًا حيث أصبحت السويد الآن كردستان ممتدة 43 كما ان الجالية الكوردية في السويد يتسمك بهويته الكوردستانية من خلال المشاركة في السياسة الكوردية و العراقية في داخل البلد. على سبيل المثال، في اول انتخابات البرلمانية في العراق، شارك الكورد بحفاوة و بكثرة في الانتخابات و صوتوا للتحالف الكوردستاني حيث أظهرت النتائج الأولية غير الرسمية، التي نقلتها المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق، أن التحالف الكوردستاني في السويد حصل على أكثر من 10 آلاف صوت من مجموع 18.000 الف ناخب عراقي. 44.

كما مارست ايضا اتحاد الجمعيات الكوردستانية في السويد ابان الحرب العراقية الأيرانية في حقبة الثمانينات من القرن الماضي دورا محما و بارزا في ايصال معاناة الشعب الكوردي الى المؤسسات الرسمية و غير الرسمية في دولة السويد كونها كانت تحظى بقبول و اعتراف رسمي من قبل دولة السويد. و للتدليل على ما تقدم

والدولية لتعريف الجميع بفضاعات وبشاعة الحملات التي قامت بها الحكومة العراقية.³⁷

ووصف البرلمان الكوردستاني بأن القرار الصادر من برلمان السويد قرار جريء وانساني ومبعث سعادة للشعب الكوردي وذوي ضحايا الانفال"، مضيفا انه "خطوة مهمة نحو تدويل ملف ضحايا الانفال كإحدى كبريات عمليات الإبادة الجماعية ضد الانسانية في القرن العشرين"³⁸.

وجدد البرلمان تأكيده بالعمل المستمر في الحصول على مثل هذا القرار من برلمانات الدول الاخرى وكذلك الامم المتحدة مؤكدا انه "نريد ان نطمئن ذوي ضحايا عمليات الانفال بان برلمان كردستان وبالتنسيق مع حكومة إقليم كردستان والجهات ذات العلاقة سوف يستمر في العمل من اجل اعتراف برلمانات الدول الاخرى في العالم والامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بعمليات الانفال كعملية ابادة جماعية ضد الكورد.

ونجد في المقابل هناك اعترافات من قبل دولة السويد لبعض المنظمات العالمية لعملية الابادة الجماعية التي تعرض لها الكورد. مثل منظمة مراقبة حقوق الانسان وهي منظمة امريكية غير حكومية مقرها في نيويورك وقد نشرت المنظمة في 11 آذار 1991 تقريرها عن حلبجه. وزعمت المنظمة أن حكومة العراق قد استخدمت الأسلحة الكيماوية اربعين محاولة لشن هجمات على أهداف كردية خلال حملته العسكرية.³⁹

وفي الاجتماع أعربت دائرة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي عن سعادتها بزيارة الاقليم، وأشادت بالتطور والتنمية التي تشهدها كردستان مؤكدة على ان المكتسبات التي تحققت في كردستان انما كانت نتيجة لصمود الشعب الكوردي ازاء الكوارث التي تعرض لها، ولذلك من حقه أن يبذل ما في وسعه للمحافظة عليها وعدم العودة الى الوراء، هذا وقد وعدت مسؤولة العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي ايصال قضية الابادة الجماعية الى الاتحاد الاوربي.⁴⁰

كما هنالك مجموعة من المنظمات مجتمع المدني خاصة بالجالية الكوردية في السويد تمارس نشاطا في مجال حماية حقوق الانسان بشكل عام و الكورد بشكل خاص. و من أبرز الأمثلة على تلك المنظمات (اتحاد جمعيات الكوردستانية في السويد، اللجنة السويدية لحقوق الانسان، لجنة تعاون الجمعيات الكوردية في السويد).

كما استطاعت الجالية الكوردية بالتعاون مع المنظمات و ممثلية حكومة اقليم في الدول الشالية مما يسمى ب "دول الشالية" مثل نروج و السويد كانوا ينظمون

في عام 1991، زار وفد من اللجنة السويدية لحقوق الإنسان الأراضي المحررة بعد الانتفاضة الكوردية و التقت بعدد من ضحايا الأتفال و النازحين و تقصي الحقائق عن الجرائم التي ارتكبت بحق الكورد آنذاك. و بهذا استمر الدعم السويدي بالأخص منظمة قنديل بالرغم من الاقتتال الداخلي بين الاحزاب الكوردية في التسعينيات من القرن الماضي. كان هذا الدعم السويدي يعود الى التعاطف مع القضية الكوردية باعتبارها اصحاب حقوق و شأن.⁴⁶

بناء على ذلك، زار السيد هين هورامي مسئول مكتب العلاقات الخارجية للحزب الديمقراطي الكوردستاني السويد بدعوة رسمية من قبل الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي و التقى بعدد من الشخصيات و قيادات على المستويين الحزبي و الوزاري و بالمقابل ادعاهم بزيارة اقليم كوردستان. و عليه استجابت الأحزاب السياسية من البرلمان السويدي و بالفعل زار وفد من البرلمان السويدي اقليم كوردستان العراق في الشهر الثالث عام 2012 و منها (الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الحزب الليبرالي، حزب المركز، الحزب الديمقراطي المسيحي).⁴⁷ و بعد هذه الزيارة المتبادلة بين كل من القيادات الكوردية و الاحزاب السويدية، قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي و الحزب الليبرالي و الحزب الحضر بتقديم مقترح مشروع للاعتراف بالإبادة الجماعية التي تعرض لها الكورد آنذاك. و بالفعل حصل الاعتراف بالإبادة الجماعية بأغلبية الاصوات داخل البرلمان. و هذا الاعتراف يأتي من خلال تعاطف الاحزاب السياسية بالقضية الكوردية.

بالإضافة الى ذلك، كشف زانا كوردة من ممثلة حكومة اقليم كوردستان في بروكسل ، ان البرلمان الاتحاد الاوروي عبر عن استعدادة لعقد اجتماع خاص للبرلمان في ذكرى فاجعة حلبجة التي تصادف 16 من شهر اذار وذلك لاعتراف بمجملات الأتفال التي قامت بها الحكومة العراقية ضد الشعب الكوردي في ثمانينيات القرن الماضي.⁴⁸

وهنا يمكن التساؤل، عندما ضرب الشعب السوري بالسلاح الكيماوي التي حدث يوم الرابع من ايلول من العام الماضي وتوجهت اصابع الاتهام فيها للنظام السوري وفقا لتحليلات الغربية او المعارضة السورية وفقا لتحليلات اخرى تنصدر اليوم نشرات الاخبار، كما تنصدر برامج الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، وما بين من يتهم النظام بالضرية، ومن بين من يتهم المعارضة بالضرية وتسليط اضاءه المجتمع الدولي لهذه الجريمة، الا ان التساؤل هنا يمكن، هو اين كانت تلك الدول حينما قامت الحكومة العراقية بضر الشعب الكوردي ، واين كان الضمير

فقد افاد السيد أمير جرجيس الذي يشغل منصب مدير قسم أوروبا في مكتب العلاقات الخارجية للحزب الديمقراطي الكوردستاني في الوقت الراهن و الذي كان ناشطا آنذاك في المنظمة المذكورة انفا، "قمنا بتأمين عديد من الأتصالات الرسمية مع جهات الفاعلة و المؤثرة على صعيد برلمان حكومة و برلمان دولة السويد و المؤسسات الإعلامية و خاصة محرري الصحف السويدية. الا اننا لم نتمكن من اقناع الحكومة و الجهات الرسمية في السويد لمحملها على ممارسة ضغط على المجتمع الدولي لغرض التدخل و ايقاف العمليات العدوانية التي كان يتعرض لها الكورد في العراق وبهذا استنتجنا من ذلك الى اسباب عدة الا وهي:

- عدم وجود حكومة كوردية رسمية في كوردستان العراق.
 - عدم وجود ممثلات الأحزاب الكوردية في الغرب فضلاً عن عدم الاعتراف بفروع الأحزاب الكوردية الرئيسية- الباتي و البيكيتي- في الدول الغربية.
 - تشتت جهود اللوبي الكوردي في المجتمع الدولي بشكل عام و المجتمع السويدي بشكل خاص.
 - قيام الحكومة العراقية الأسبق بعرقلة الجهود الدولية التي كانت تسعى الى التدخل من خلال ارسال فرق التفتيش لتقصي الحقائق في المناطق الكوردية.
 - نود التنويه الى نقطة مهمة الا و هي ان السبب الذي جعل الحكومة السويدية تمارس دورا ضعيفا في هذا السياق هو عدم قناعتها بقيام دولة بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد مواطنيها.
- من الجدير بالذكر الا انه و بعد تشكيل الجبهة الكوردستانية الموحدة، تطورت العلاقات بشكل ملحوظ بين هذه الجبهة و الأحزاب السويدية. من ابرز تلك الأحزاب (الحزب الاشتراكي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي و الحزب الليبرالي السويدي). و نتيجة لهذا التقارب اصبح السيد جلال طالباني رئيسا لمنظمة الاشتراكية الدولية لفترة طويلة و في ذات السياق شارك السيد مسعود بارزاني في مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي انعقد في العاصمة السويدية ستوكهولم عام 1989.⁴⁵ وقد تمكن السيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني من ايصال صوت الكورد الى مختلف الأحزاب التي شاركت في ذلك المؤتمر و التي قامت بدورها بتأثير على الحكومات التي تنتمي اليها تلك الأحزاب كونها تشغل جزء مهم من النظام السياسي لدول التي تنتمي اليها هذه الأحزاب.

الدولي عن اعداد الضحايا، ترى اين كانت منظمة الأمم المتحدة ومجلس الامن وجامعة الدول العربية والمؤتمر الاسلامي غائبين عن هذه الكارثة⁴⁹.

واخيراً يمكن القول بأن مواقف الدول الاوروبية كانت متباينة، حيث ان موقف كل دولة كانت تعكس حسب مصالحها في هذه المنطقة، وبالمقابل نرى بأن هناك اغفال مواقف بعض الدول الاوروبية، وعدم اتخاذ اي قرار او موقف تجاه حملات الانتفال، قد يأتي هذا الاغفال بسبب عدم ايصال قضية الانتفال الى هذه البلدان، والسبب وراء ذلك هو عدم نقل وسائل الاعلام حقيقة عملية الابداء التي تعرض لها الشعب الكوردي واغفال وسائل الاعلام هذه جاءت بالأساس خوفاً من الحكومة العراقية الذي استخدم كل اساليب التهديد والرشوة لمنع نقل الحقائق الى الرأي العام العالمي.

5. الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات سندرجها على النحو التالي:

1.5 الاستنتاجات

● يعود اعتراف البرلمان السويدي بالإبادة الجماعية نتيجة للضغط المتواصل من قبل القيادات و الاحزاب الكوردية على البرلمان مما جعلها سرعان الاعتراف بالإبادة الجماعية.

● في حين عدم اعتراف فرنسا بجرائم الإبادة حال دون مطالبة هذه الشركات بالتعويض. عليه لو اعترف البرلمان الفرنسي بالجرائم التي ارتكبت بحق الكورد (ابادة جماعية) فأن هذا الأمر سيفسح المجال للمتضررين بالمطالبة بتعويضات من الشركات الفرنسية .

● كما توصلت الدراسة بعد اظهار اهميتها الى أن مواقف الدول الاوروبية كانت متباينة، حيث ان موقف كل دولة كانت تعكس حسب مصالحها في هذه المنطقة، وبالمقابل نرى بأن هناك اغفال مواقف بعض الدول الاوروبية، وعدم اتخاذ اي قرار او موقف تجاه حملات الانتفال، قد يأتي هذا الاغفال بسبب عدم ايصال قضية الانتفال الى هذه البلدان، والسبب وراء ذلك هو عدم نقل وسائل الاعلام حقيقة عملية الابداء التي تعرض لها الشعب الكوردي واغفال وسائل الاعلام هذه جاءت بالأساس خوفاً من الحكومة العراقية الذي استخدم كل اساليب التهديد والرشوة لمنع نقل الحقائق الى الرأي العام العالم.

2.5 التوصيات

توصلنا الى جملة من التوصيات الاتية:

- على الكورد اعطاء اهمية أكثر جدية لمسألة الابداء الجماعية من الناحية التربوية والثقافية والاعلامية والاكاديمية.
- من المفترض انشاء فريق مختص بتعويض المتضررين من حملات الانتفال التي استخدمت ضد الكورد.
- العمل على اضاء الصفة الدولية على عمليات الانتفال وذلك من خلال كسب تعاطف المجتمع الدولي تجاه الكورد.
- ندعو الدول الاوروبية تحديداً دول محل الدراسة (فرنسا والسويد) الى التعامل بموضوعية وحياد تجاه عمليات الانتفال التي ارتكبت بحق الكورد وذلك من اجل الاعتراف بها كجريمة ابادة جماعية لان ذلك سيعمل على ضمان حق الكورد للحصول على التعويضات.
- على دولة فرنسا محاسبة شركاتها التي ساهمت في عمليات الانتفال بحق الكورد وذلك من خلال تزويد الحكومة العراقية آنذاك بالأسلحة والمعدات التي استخدمت في ارتكاب الجرائم.

6. المصادر والمراجع

1.6 الكتب العربية

1. منذر الفضل، من الانتفال الى الاستقلال - شعب يصنع التاريخ، من منشورات ثاراس، اربيل، ط 1، 2005.

2.6 الاتفاقيات الدولية

1. اتفاقية منع جريمة الابداء الجماعية والمعاقبة عليها في عام 1948.

3.6 التقارير

1. تقرير ميدل ايست ووج، ترجمة (رزكار)، حملة الانتفال في كوردستان العراق - تدمير قرية كوربي، ثاراس للطباعة والنشر، اربيل، 2002.
2. تقرير لمنظمة (هيومن رايتس وتشن)، ترجمة (دارا فرج)، التطهير العرقي في كوردستان العراق وتصحيح آثاره، من منشورات مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكوردستاني، 2005.

4.6 الصحف والدوريات

1. صحيفة طريق الشعب، العدد (160)، السنة 76، 11 نيسان 2011
2. صحيفة التأخي، سامان سوراني، أربيل والمؤتمر الدولي بشأن الإبادة الجماعية ضد شعب كوردستان، العدد (6539)، الخميس 2013/3/28.
3. مجلة صوت الاخر، العدد (425)، السنة التاسعة 27 شباط 2013
4. صحيفة التأخي، دشة وبو عبد الله ملا طاره، حلبة والصمت الدولي والعالمي، العدد (4537)، الثلاثاء 2013/3/26.

3. Baser, B. Toivanen, M. (2017). The politics of genocide recognition: Kurdish nation-building and commemoration in the post-Saddam era. *Journal of Genocide Research*. 19 (3). Pp.404-426.
4. Zorbas E. (2004). Reconciliation in post-genocide Rwanda. *African Journal of Legal Studies*, 1(1).
5. Grodsky, B. (2012). When two ambiguities collide: the use of genocide in self-determination drives. *Journal of Genocide Research*, 14 (1).
6. Catic, M. (2015). Circassians and the politics of genocide recognition. *Europe-Asia Studies*, 57 (3).
7. Rahman, V. (2005). Seeming like a State: Kurds as Diplomats. London: School of African and Asian Studies, University of London.
8. Voller, Y. (2012). From Rebellion to De Facto Statehood: International and Transnational Sources of the Transformation of the Kurdish National Liberation Movement in Iraq into the Kurdistan Regional Government. London School of Economics and Political Science, p. 112.
9. Bruinessen, M. (1999). "The Kurds in movement: migrations, mobilisations, communications and the globalisation of the Kurdish question".
10. *The Kurdish Genocide: Achieving Justice through EU Recognition*. Ibid.
11. Khayati, K. (2014). Diaspora Formation Among Kurds in Sweden, Nordic Journal of Migration Research,
12. Khayati, K. (2008). *From Victim Diaspora to Transborder Citizenship? Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden*, Linköping University, *Linköping Studies in Arts and Science • No 435*, https://www.researchgate.net/publication/242146886_FROM_VICTIM_DIASPORA_TO_TRANSBORDER_CITIZENSHIP_Diaspora_formation_and_transnational_relations_among_Kurds_in_France_and_Sweden.

7. الهوامش

- 1 Middle East Watch, Genocide in Iraq: The Anfal campaign against the Kurds. (New York: Middle East Watch, 1993), p. 6-7.
- 2 تعد الانتفاخ تجسيدا لجرمة الابادة الجماعية والتي عرفتها المادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية والمعاقبة عليها في عام 1948.
- 3 تقرير ميدل ايست ووج ، ترجمة (رزكار) ، حملة الانتفاخ في كوردستان العراق – تدمير قرية كوربي، نارسا للطباعة والنشر ، اربيل ، 2002 ، ص 15.
- 4 Ibid.
- 5 McDowall, Kurds. London and New York: I. B. Tauris, pp. 357-360 D. (1997). *A Modern History of*

- 4- صحيفة التأخي ، العدد (4522) الاحد 3 اذار 2013 .
5. مجلة صوت الشعب ، حلجة والضربة السورية بالكيماوي ، العدد (451) ، 11 ايلول 2013.

5.6 المقالات

1. مقابلة مع الدكتور على دولة متهرى في اليوم 2021/10/30 في تمام الساعة 14:18 عبر شبكة سكايب.
2. لقاء عبر تلفون مع د. دلاور اشكتهبي ممثل حكومة اقليم كردستان في الاتحاد الأوروبي، يوم 2021/10/11.
3. مقابلة مع السيد امير جرجيس مسئول قسم اوروبا في مكتب العلاقات الخارجية.... 2022/2/4
4. سادساً : المواقع الالكترونية :
5. تارا ابراهيم ، في ذاكرة الانفال ، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية، 2021/3/10 على الرابط التالي <http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=651310.0>
6. فاجعة انفال بادينان في معرض وثائقي بفرنسا، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية تاريخ الزيارة ، 2022/2/2، على الرابط التالي http://www.pukmedia.com/AR_Direje.aspx?jimare=19433
7. www.shamal.dk ، متاح على شبكة المعلومات الالكتروني ، تاريخ الزيارة http://www.sotkurdistan.net/index.php?option=com_k2&view=item&Id=20540:%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A9%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9
8. http://www.sotkurdistan.net/index.php?option=com_k2&view=item&id=20540:%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A9%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9
9. متاح على شبكة المعلومات الالكترونية ، متاح على الرابط التالي http://www.gulan-media.com/arabic/r_detail.php?id=150
10. الهجات الكيميائية ، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية، تاريخ الزيارة ، 2021/7/7، متاح على الرابط التالي http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A9%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9
11. متاح على شبكة المعلومات الإلكترونية ، بتاريخ 2013/6/18، متاح على الرابط التالي <http://krp.org/arabic/nprint.aspx?id=xMuuUGyeXIo>
12. موقع باهوز ، المنظمة العالمية لمراقبة عمليات الابادة الجماعية ، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية ، 2006/10/ 20، متاح على الرابط التالي ، Website: www.genocidewatch.org
13. علي تتر نيروه بي ، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية ، على الرابط الزيارة <https://www-france24.com.translate.google/ar/20191111-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85>

7.6 الكتب والمجلات الانكليزية

1. Middle East Watch, Genocide in Iraq: The Anfal campaign against the Kurds. (New York: Middle East Watch, 1993) .
2. London and New York: I. B. Tauris, pp. 357-360. Kurds 2-McDowall, D. (1997). *A Modern History of*

- %D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%88%D8%AA%D8%AE%D9%84%D8%AF-%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%85-%D9%81%D9%8A-11-
- 27 puk media , فاجعة انفال بادينان في معرض وثائقي بفرنسا، متاح على شبكة المعلومات الالكترونية ، تاريخ الزيارة 2021/2/2، على الرابط التالي http://www.pukmedia.com/AR_Direje.aspx?Jimare=19433
- تاريخ الزيارة 2021/5/4
- 28 Baser, B. Toivanen, M. Op. Cit.
- 29 Bruinessen, M. (1999). "The Kurds in movement: migrations, mobilisations, communications and the globalisation of the Kurdish question" 2021/10/10 <https://www.researchgate.net/publication/27703223>.
- 30 Ibid., p. 11
- 31 *The Kurdish Genocide: Achieving Justice through EU Recognition..*
- 32 Ibid.
- 33 لقاء عبر تلفون مع د. دلاور اشكتهيي ممثل حكومة اقليم كردستان في الاتحاد الأوروبي، يوم 2021/10/11
- 34 Op. Cit.
- 35 www.shamal.dk , متاح على شبكة المعلومات الالكترونية , على الرابط التالي http://www.sotkurdistan.net/index.php?option=com_k2&view=item&Id=20540:%D8%A7%D 2022/3/5
- http://www.sotkurdistan.net/index.php?option=com_k2&view=item&id=20540:%D8%A7%D
- 36 Baser and Toivanen. Op. Cit.
- 37 مجلة صوت الاخر , العدد (425) , السنة التاسعة 27 شباط 2013.
- 38 متاح على شبكة المعلومات الالكترونية , تاريخ الزيارة , 2022/1/10, متاح على الرابط التالي http://www.gulan-media.com/arabic/r_detail.php?id=150 تاريخ
- 39 لهجات الكيمباوية , متاح على شبكة المعلومات الالكترونية , تاريخ الزيارة 2021/7/7 , متاح على الرابط التالي http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%AD%D9%84%D8%A8%D8%AC%D8%A9
- 40 صحيفة النأخي , العدد (6522) الاحد 3 اذار 2013 .
- 41 Khayati, K. (2014). Diaspora Formation Among Kurds in Sweden, Nordic Journal of Migration Resesarch, p. 57
- 42 Khayati, K. (2008). *From Victim Diaspora to Transborder Citizenship? Diaspora formation and transnational relations among Kurds in France and Sweden, Linköping University, Linköping Studies in Arts and Science • No 435*, https://www.researchgate.net/publication/242146886_FROM_VIC_TIM_DIASPORA_TO_TRANSBORDER_CITIZENSHIP_Dias
- مقترير لمنظمة (هيومن رايتس وشن) , ترجمة (دارا فرج) , التطهير العرقي في كردستان العراق وتصحيح آثاره , من منشورات مكتب العلامة المركزي للاتحاد الوطني الكوردستاني , 2005 , ص 27.
- 7 راجع وثائق وكتب وتقارير امر الفيلق الخامس واللواء الركن المدعو (يونس محمد الضارب) , تاريخ الزيارة 2022/5/16 , يوم الاثنين , متاح على الرابط التالي <https://elaph.com/Web/opinion/2016/4/1083018.html>
- 8 تقرير : ميدل ايست ووج , مصدر سبق ذكره , ص 5.
- 9 صحيفة طريق الشعب , العدد (160) , السنة 11 76 نيسان 2011.
- 10 منذر الفضل , من الانفصال الى الاستقلال - شعب يصنع التاريخ , من منشورات ثاراس , اربيل , ط 1 , 2005 , 126.
- 11 صحيفة النأخي , سامان سوراني , أربيل والمؤتمر الدولي بشأن الإبادة الجماعية ضد شعب كردستان , العدد (6539) , الخميس 2013/3/28.
- 12 Baser, B. Toivanen, M. (2017). The politics of genocide recognition: Kurdish nation-building and commemoration in the post-Saddam era. *Journal of Genocide Research*. 19 (3). Pp.404-426.
- 13 Zorbas E. (2004). Reconciliation in post-genocide Rwanda. *African Journal of Legal Studies*, 1(1), 29-52.
- 14 Grodsky, B. (2012). When two ambiguities collide: the use of genocide in self-determination drives. *Journal of Genocide Research*, 14 (1), p. 2.
- 15 Ibid.
- 16 Catic, M. (2015). Circassians and the politics of genocide recognition. *Europe-Asia Studies*, 57 (3), p. 1706.
- 17 Op. Cit, p. 9.
- 18 تارا ابراهيم , في ذاكرة الانفصال , متاح على شبكة المعلومات الالكترونية , على الرابط التالي تاريخ الزيارة 2021/3/10 <http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=651310.0>
- 19 Baser and Toivanen. Op. Cit.
- 20 See: Rahman, V. (2005). *Seeming like a State: Kurds as Diplomats*. London: School of African and Asian Studies, University of London.
- 21 Ibid., p. 24.
- 22 Ibid., p. 27.
- 23 Voller, Y. (2012). From Rebellion to De Facto Statehood: International and Transnational Sources of the Transformation of the Kurdish National Liberation Movement in Iraq into the Kurdistan Regional Government. London School of Economics and Political Science, p. 112.
- 24 مقابلة مع الدكتور على دولتمتري في اليوم 2021/10/30 في تمام الساعة 14:18 عبر شبكة سكايب.
- 25 تارا ابراهيم , مصدر سبق ذكره.
- 26 علي تتر نيروه بي , متاح على شبكة المعلومات الالكترونية , على الرابط الزيارة 2020/3/16 <https://www-france24-com.translate.google/ar/20191111-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%80549-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D9%82%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%84>

[pora_formation_and_transnational_relations_among_Kurds_in
France_and_Sweden.](#)

Khayati 2014, p. 59.⁴³

⁴⁴ نفس المصدر، صفحة 60

⁴⁵ مقابلة مع السيد امير جرجيس مسئول قسم اوروبا في مكتب العلاقات الخارجية تاريخ المقابلة 2022/2/4.

⁴⁶ نفس المصدر.

⁴⁷ و تجدر الاشارة الى انه احد الباحثين كان عضوا في مكتب العلاقات الخارجية للحزب الديمقراطي الكوردستاني انذاك و كان من احد المشاركين مع الوفد الذي زار اقليم كوردستان من قبل الوفد السويدي.

⁴⁸مجلة صوت الاخر . مصدر السابق.

⁴⁹مجلة صوت الشعب , حلجة والضربة السورية بالكيمياوي , العدد (451) , 11 أيلول 2013.